اقدامهم في الارض التابعة السفلى على متن الثرى فلم تستقر
فكتب في قدم كل ملك اسما من اسمائه فاستقرت اقدامهم
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفكروا
في عظم الله ولكن تفكروا فيما خلق الله من الملائكة فان خلقا
من الملائكة يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على
كاهله وقدماه في الارض السفلى وقد خرق راسه سبع
سموات وانه ليتضاءل من عظمة الله كانه الوصع وفي الخبر ان الله
تعالى امر جميع الملائكة ان يغدوا ويروحوا بالسلام على حملة
العرش تفضيلا لهم على سائر الملائكة حكاه الثعلبي وقال ابن
عطية في الملائكة الحاملين للعرش والذين حول العرش هو لاء افضل
الملائكة الصنف الثاني الذين يطوفون حول العرش قال
وهب بن منبه حول العرش سبعون الف صف من الملائكة صفا
خلف صف يدورون حول العرش يطوفون به يقبل هو لاء
ويدبر هو لاء فاذا استقبل بعضهم بعضا هلل هو لاء وكبر هو لاء
من وراءهم سبعون الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوها
على عواتقهم فاذا كبر هو لاء وهلل هو لاء رفعوا اصواتهم فقالوا
سبحانك وبحمدك وعالعظمك واحلك انت الله لا الا انت
الكبير الاكبر الخلق كلهم راجون رحمتك ومن ورا هو لاء مائة
الف صف من الملائكة قد وضعوا اليمنى على اليسرى ليس منهم احد
الا يسبح بتسبيح الاخر ما بين حناحي احدهم مسيرة ثلاثمائة
عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة اربعمائة عام واحتجب
الله عز وجل بينه وبين الملائكة الذين هم حملة العرش بسبعين
حجابا من نور وسبعين حجابا من ظلمة وسبعين

وسبعين

وسبعين حجابا من دراييض وسبعين حجابا من ياقوت
احمر وسبعين حجابا من زمرد اخضر وسبعين حجابا من
ثلج وسبعين حجابا من ماء وسبعين حجابا من برد وما لا يعلمه الا
الله تعالى ولكل واحد من حملة العرش من حوله اربعة وجوه وجه
ثور ووجه اسد ووجه نسر ووجه انسان ولكل واحد منهم
اربعة اجنحة اما جناحان ففي وجهه مخافة ان ينظر الى العرش
فيصعق واما جناحان فيهما يطيرون لهم كلام الا التسبيح
والتحميد والتكبير والتمجيد وقال يزيد الرقاشي ان لله ملائكة
حول العرش يسبحون المحلين تجري اعينهم مثل الانهار الى يوم
القيامة يسبحون كما تنفضهم الرياح من خشية الله تعالى
فيقول لهم الرب تعالى ملائكتي ملائكتي ما الذي يخفيكم فيقولون
ربنا لو ان اهل الارض اطلعوا من عزتك وعظمتك على ما اطلعنا
عليه ما ساغ لهم طعاما ولا شرابا ولا انبسط في فروشهم ولخرجوا
الى الصحراء يخورون كما يخور الثور حكى ذلك كله الثعلبي ولابن
فورك في تفسير تلك المحب كلام والله اعلم الفصل الثالث
في الكرسي واللام عليه من وجوه الاول في اثباته ومكانه ان
الذي دل على اثباته الكتاب والسنة والاجماع لا ان العلما اختلفوا
في المراد به على اقوال احدها انه مخلوق عظيم مستقل بذاته
وبه قال الجمهور وثانيها ان الكرسي هو العرش بذاته وهو قول
الحسن البصري وثالثها انه موضع القدمين رواه جبير عن ابن
عباس قال الامام فخر الدين من البعد هو ان يقول ابن عباس هو
موضع قدمي الله تعالى وتقدس عن الجوارح والاعضا قال
وقد دلت الدلايل الكثيرة على نفي الجسمية فوجب رد هذه الرواية